جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة اللغة العربية الواقع والآفاق المستقبلية
أ.د. أشرف حسن محمد حسن علي الدبسي

تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية البصرية المنتجة بأدوات الذكاء الإصطناعي -Canva- نموذجاً
أ.م.د. علي داود خلف الجنابي | د. سلمى فنيدو

دور تقنيات المحادثة الذكية (Chatbots) في نشر خطاب الاعتدال واللاعنف بين أهل الديانات ..
أ.م.د. أحمد عبد عباس الجميلي | أ.د. علي غنيان الكبيسي

الضوابط الشرعية لإستخدام الذكاء الإصطناعي في الفتوى «دراسة فقهية تأصيلية»
أ.م.د. محمد علي حسين أحمد الطائي

الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية حلول مبتكرة لمستقبل مستدام
أ.م.د إسراء ابراهيم محمد | م.م. هند إبراهيم محمد | مهندس هدى زيد جميل

الضوابط العقدية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تأصيلية في ضوء العقيدة الإسلامية
م.د. هديل علي قاسم محمد

الذكاء الإصطناعي والسنة النّبوية بين الإمكانات والتحديات والضوابط
أ. بسمة سعد منصور صالح

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعـــار: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء
١

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية
الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الأول»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الأول

١. الذكاء الإصطناعي والسنة النّبوية بين الإمكانات والتحديات والضوابط ٢١
أ. بسمة سعد منصور صالح ٢١

٢. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة اللغة العربية الواقع والآفاق المستقبلية ٣٩
أ.د. أشرف حسن محمد حسن علي الدبسي ٣٩

٣. الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية حلول مبتكرة لمستقبل مستدام ٧٧
أ.م.د إسراء ابراهيم محمد ٧٧
م.م. هند إبراهيم محمد ٧٧
مهندس هدى زيد جميل ٧٧

٤. دور تقنيات المحادثة الذكية (Chatbots) في نشر خطاب الاعتدال واللاعنف بين أهل الديانات والشرائع في العراق في ضوء التحول الرقمي ١١٧
أ.م.د. أحمد عبد عباس الجميلي ١١٧
أ.د. علي غنيان الكبيسي ١١٧

٥. تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية البصرية المنتجة بأدوات الذكاء الإصطناعي -Canva- نموذجاً ١٣٩
أ.م.د. علي داود خلف الجنابي ١٣٩
د. سلمى فنيدو ١٣٩

٦. الضوابط الشرعية لإستخدام الذكاء الإصطناعي في الفتوى «دراسة فقهية تأصيلية» ... ١٧٧
أ.م.د. محمد علي حسين أحمد الطائي ١٧٧

٧. القواعد الأصولية لضبط إستخدام الذكاء الإصطناعي في تفسير القرآن الكريم التكييف الفقهي للذكاء الإصطناعي ٢٥١
د. إيهاب محمد السامرائي ٢٥١

٨. تقنيات الذكاء الإصطناعي ودورها في علوم البلاغة العربية (التحديات والحلول) .. ٢٧٩
م. أحمد حسن أحمد حسن الجبوري..... ٢٧٩

٩. الأدب وتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي ٣٠٣
م. أسامة أحمد جاسم ٣٠٣

١٠. الذكاء الإصطناعي في الفقه وأصوله أدوات الفتوى الإلكترونية ٣٢٩
م. أسامة نجم عبد الجبار حسين المشايخي ٣٢٩

١١. التوقعات الحاسوبية وحدود الغيب قراءة عقدية في العلم والمسؤولية ٣٥٧
م.د. أثير حسين سلمان ٣٥٧

١٢. الذكاء الإصطناعي في الفقه الإسلامي: أدوات الفتوى الألكترونية ٣٨١
م.د. إدريس حريز أحمد ٣٨١

١٣. الضوابط العقدية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تأصيلية في ضوء العقيدة الإسلامية ٤٢٩
م.د. هديل علي قاسم محمد ٤٢٩

١٤. من النص إلى الخوارزمية آفاق الذكاء الإصطناعي في تجديد طرائق تدريس القرآن الكريم

والتربية الإسلامية ٤٥٥
م.م. براء رياض فائق عبد المجيد النجار ٤٥٥

١٥. التفسير في عصر الذكاء الإصطناعي بين سلطان البيان وسلطة الخوارزميات ٤٨٣
م.م. براءة جاسم محمد..... ٤٨٣

الأدب وتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي

Literature and Artificial Intelligence Technology

إعداد الباحث

م. أسامة أحمد جاسم

M. Osama Ahmed Jasim :

التخصص: أدب حديث

Specialization: Modern Literature

كلية الإمام الأعظم الجامعة/ قسم اللغة العربية البصرة

Al-imam Al-adham University College

رقم الهاتف: 07711425753

osama.ahmed@imamaladham.edu.iq

الملخص

الدراسة معنية بالكشف عن التقاطعات المتآزرة بين المجال الابداعي للأدب وتكنلوجيا الذكاء الاصطناعي والاختلافات المتباينة بينهما، وكيف يمكن للأديب الاستفادة من هذه الآلة الذكية في إنتاج نص إبداعي ملهم ومؤثر.

والباحث يجري فرضيته البحثية على نصوص أدبية في الشعر المعاصر والسرد القصصي بوصفهما تطبيقات إجرائية لموضوع بحثه، والدراسة تستثمر أوجه العلاقة بين الأدب وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي اتفاقا وافتراقا، مبرزة خصائص النوع لكل منهما.

فصناعة الأدب بواسطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ممكنة، غير أن السؤال الجوهري في هذا المقام: هل يسمى الأدب الذي يُنتج بتقنيات الذكاء الاصطناعي أدباً؟ هذا هو المحور المركزي الذي تدور حوله اشكالية بحثنا، وتحاول هذه الدراسة التقاط نقاط التماس بين هذين المجالين وفق منهج توصيفي تحليلي يجلّي تساؤلات هذه الدراسة، ويستجيب متفاعلا مع اشكالياتها التقنية الموصوفة بالذكاء.

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الاصطناعي، الأدب المعاصر، الشعر الرقمي، السرد المتولد عبر الذكاء الاصطناعي).

Abstract:

This study aims to explore the synergistic intersections between the creative domain of literature and artificial intelligence technology, as well as the fundamental divergences between them, and to examine how writers can benefit from this intelligent technology in producing inspiring and influential creative texts.

The researcher applies the central research hypothesis to selected literary texts in contemporary poetry and narrative fiction, treating them as procedural applications of the study's subject matter. The study investigates the points of convergence and divergence between literature and artificial intelligence technology, highlighting the distinctive characteristics specific to each domain.

While the production of literary texts through artificial intelligence technologies is indeed possible, the core question that arises in this context is: can literature generated by artificial intelligence truly be called «literature»? This question constitutes the central axis around which the research problem revolves. Accordingly, the study seeks to identify the points of contact between these two fields through a descriptive-analytical methodology that elucidates the study's inquiries and responds interactively to its technical issues, characterized by so-called intelligent systems.

Keywords: Artificial Intelligence, Contemporary Literature, Digital Poetry, AI-Generated Narrative

المقدمة

المبدع المعاصر المنفتح على زمانه بشتى مستحدثاته، والمتفاعل مع معطيات عصره بكل ما ينطوي عليه هذا العصر من تطورات هائلة في مجال التكنلوجيا فائقة الفاعلية يجد نفسه مندكاً في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في منجزه الابداعي، مستثمراً لها في انتاج النصوص الأدبية، فهو يستوحيها ويستلهمها ولا يعتمد عليها الاعتماد الكلي المطلق، فهذا الاعتماد الكامل يطمس ملكة الابداع فيه.

والبحث محاولة لتسليط الضوء على ممكنات الآلة الذكية، وقدرتها في توليد النصوص الأدبية في حقل الشعر والسرد على حدّ سواء، وما الذي يستفيده المشتغل بعوالم الصنعة الأدبية من مكتسبات هذه التكنلوجيا.

وقد درس هذا البحث علاقة الذكاء الاصطناعي والشعر في مبحثه الأول، باختيار نصين مولدين بالآلة الذكية، مع دراستهما بشكل تحليلي معمق. والمبحث الثاني تمت الدراسة فيه لنص سردي قصصي أنتجه الذكاء الاصطناعي.

واختار الباحث منهجاً مزجياً تكاملياً مركباً في مقاربته البحثية، يتلاءم مع طبيعة الدراسة، والنماذج المنتخبة كعينة عليها.

تمهيد: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة

الذكاء الاصطناعي يرتكز أساساً على برمجة خوارزميات الكمبيوتر لإيجاد آلات تشتغل وتتفاعل نظير السلوك البشري، هذا التصميم يولّد وكلاء أذكياء يؤدون الأعمال نيابة عن البشر (ينظر: واريك، ٢٠١٣، ص٩٣). والذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم أنظمة أو برامج قادرة على محاكاة بعض أنماط التفكير البشري، مثل التعلّم، والاستنتاج، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتكيّف مع المعطيات الجديدة (الجلاد، ٢٠١٩، ص ٤٥). ويقوم هذا المجال على تطوير خوارزميات تسمح للحاسوب بالقيام بعمليات عقلية كانت في السابق مقصورة على الإنسان حصراً، مثل التعرف على الصور والنطق وفهم اللغة الطبيعية (عبد الحليم، ٢٠١٨، ص ٢٢). ويُعد الذكاء الاصطناعي مستوى متقدّمًا من علوم الحاسوب يسعى إلى تطوير برمجيات ونماذج رياضية تمكّن الآلة

من اكتساب قدرات معرفية مشابهة للبشر. (بيومي، ٢٠٢٥، ص١٦).

كما يرى آخرون أن الذكاء الاصطناعي هو محاولة لتمثيل آليات الذكاء الإنساني بطريقة صورية قابلة للتنفيذ عبر الحاسوب، من أجل بناء نظام يمتلك قدرة ذاتية على التعلم والتفكير المستقل نسبياً (الطائي، ٢٠٢٠، ص ٦٧). وبالتالي، فإن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على البرمجة التقليدية، بل يقوم على تحليل البيانات والتعلّم منها للوصول إلى قرارات أو مخرجات ذاتية التحسين.

ويُعد هذا المجال اليوم من أكثر المجالات تأثيرًا في الحياة الإنسانية، إذ دخل في تطبيقات واسعة مثل الإدارة الرقمية، والتشخيص الطبي، والتعليم الذكي، وتحليل البيانات، والدعم اللغوي التفاعلي (جودة، ٢٠٢١، ص ١٣).

يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي ليس فقط كفرع من علوم الحاسوب يهدف إلى محاكاة العمليات العقلية البشرية، بل ك ظاهرة معرفية وتقنية تتداخل فيها الجوانب التقنية مع الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية (الجلاد، ٢٠١٩، ص ٤٧). ففي حين يُركز التعريف التقليدي على قدرة الأنظمة الحاسوبية على التعلّم، والاستنتاج، واتخاذ القرارات، يلفت النقاد إلى أن الذكاء الاصطناعي يطرح أسئلة حول حدود العقل الاصطناعي مقارنة بالعقل البشري، ومدى إمكانية تحقيق استقلالية حقيقية للآلة)الطائي، ٢٠٢٠، ص ٧٠(.

ويبرز النقاش النقدي أيضًا حول أثر الذكاء الاصطناعي على المجتمعات العربية، إذ يشير الباحث جودة (٢٠٢١، ص ١٨) إلى أن التطبيقات التقنية المتقدمة غالبًا ما تفرض تحديات اقتصادية وأخلاقية وثقافية، مثل فقدان الوظائف التقليدية، والتحيز الخفي في خوارزميات التعلم، وغياب الضوابط القانونية الواضحة. بهذا المعنى، يصبح الذكاء الاصطناعي أداة مزدوجة الوجهة، فهو يمكّن من تحسين الإنتاجية وفهم الأنماط المعقدة للبيانات، وفي الوقت نفسه يطرح تحديات معرفية وأخلاقية تتطلب دراسة دقيقة قبل التبني الكامل للتقنيات.

علاوة على ذلك، يرى عبد الحليم (٢٠١٨، ص ٢٥) أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد محاكاة للعقل البشري، بل يمثل نموذجًا جديدًا لإعادة التفكير في المعرفة واتخاذ القرار، حيث تعتمد الآلة على البيانات والخوارزميات بدلًا من الحدس والخبرة الإنسانية، ما يفرض على الباحثين والممارسين تبني آليات نقدية لمراقبة الأداء وضمان الموضوعية والشفافية.

بالتالي، يمكن وصف الذكاء الاصطناعي بأنه حقل معرفي وتقني ديناميكي، يتطلب فهمًا متعدد الأبعاد يشمل الجوانب التقنية، البشرية، والاجتماعية، مع الانتباه للقيود الأخلاقية

والقانونية، وليس مجرد أداة تقنية محايدة.

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي وانتاج الشعر

الشعر في اللغة العربية يمتاز بخصائص فنية من وزن، وقافية، وبلاغة، وتصوير جمالي، تجعل النص الشعري بوصفه إبداعاً فنياً في تحدٍ لأي نظام آلي مهما كان ذكيّاً، إضافة إلى أنَّ اللغة العربية تواجه نقصاً في البُنى الرقمية، من قواعد بيانات ضخمة، وأدوات معالجة لغوية مُخصصة للشعر. هذا التأخّر التقني يجعل نماذج الذكاء الاصطناعي أقل جاهزية لتوليد شعر عربي بمستوى متقدم.

وعبر التجربة العملية من توليد شعر ذا وجاهة أدبية بواسطة تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي جاءت محاولتنا برؤية عامة دقيقة: أنَّ الشعر العمودي الكلاسيكي المولّد عبر الآلة الذكية يُبنى بشاعرية لا تخلو من الفن والابداع، رغم توصّل الكثير من الباحثين الى قناعة مفادها أنه شعر فيه ركاكة في الصياغة وأخطاء في البحور والقوافي الشعرية، وأنه كثيراً ما يأتي بألفاظ لا تتناسب والسياق الشعري مراعياً بها القافية فحسب. وهذا حكم مجمل من حيث العموم، لا نصادره ولا نؤكّده على عمومه، إلا أنَّنا في هذا السياق نقارب النصوص التي ينتجها الذكاء الاصطناعي، ونجد فيها جمالاً لا تخطؤه ذائقة المتلقي، وأنه بمُكنته توليد نص شعري يتمتع بقدر غير قليل من البناء الفني والدلالات الجمالية. وقد يجاري الذكاء الاصطناعي كبار الشعراء، ويحاكي قصائدهم الفذة بالأسلوب نفسه الذي ينسجون عليه نظمهم، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تُحصر. ولو أخذنا نموذجاً تطبيقياً يستوحي فيه الذكاء الاصطناعي أبا تمام في قصيدته الشهيرة «السيف أصدق إنباء من الكتب»)أبو تمام، ديوان الحماسة، ١٩٩٤، ص ١١٢(. سنجدها قصيدة تستجيب لشروط الصنعة الفنية:

النورُ أصدقُ إلهاماً من الشُّهُبِ ... في دربِهِ العِزُّ لا يُعزى إلى الحُقُبِ
يا أمةً غَفَلت عن مجدِ أوَّلِها ... نامتْ على الحلمِ في بحرٍ من الكَذِبِ
كم مَزَّقَ العجزُ أسوارَ العُلا وهمًا ... واستبدلتْ عِزَّةَ الإيمانِ بالرُّتَبِ
ما السيفُ إلا يدُ الإقدامِ تَشْحَذُهُ ... عقولُ قومٍ على التقوى بلا رِيَبِ
إنَّ البطولةَ نورٌ في السرائرِ قد ... يَزكو إذا طَهُرَتْ من غَفْلةِ السَّبَبِ
يا أيُّها الغافلُ الساهي بمطمعِهِ ... هل يُرتجى المجدُ في أوحالِ مُكتسِبِ
قد تُدرَكُ العِزَّةُ الكبرى بسُمرِ قنا ... لا تُستعارُ ولا تُشترى من الكُتُبِ

فهذه القصيدة تعارض قصيدة أبي تمام وتجاري طريقته في كتابة الشعر، ومن يستعرض أجواء القصيدتين في سياق مقارن يجد أن نص أبي تمام يرتبط بسياق الانتصارات العباسية في عصر المعتصم (المرزوقي، ٢٠٠٥، ص ٥٧)، حيث كانت القوة السياسية والعسكرية في أوجها، فكانت القصيدة تمجيداً للفعل العسكري. وقد أشار المرزوقي إلى أن خطاب أبي تمام ينبع من صلب الظرف السياسي (المرزوقي، شرح الحماسة، ٢٠٠٥، ص ٥٧)، بينما خطاب الشاعر المعاصر يتجه إلى الوعي الجمعي للأمة.

فالنص المعاصر ينتمي إلى سياق ضعف حضاري وتراجع قيمي، لذلك يركّز على إحياء الوعي لا تمجيد السلطة. وقصيدة فتح عمورية تتوجه فيها للمخاطب وهو الخليفة المعتصم والجماعة المسلمة في لحظة النصر، في حين أن القصيدة المعاصرة توجهت بالخطاب إلى الأمة (يا أمة غفلت. . .) وهو خطاب توجيهي منضّد برسالة اصلاحية. فالدلالة في النصين تكذّب المجد الخطابي وتؤكد المجد العملي.

القصيدة التاريخية لأبي تمام تتناول القوة بوصفها غاية منشودة بحدّ ذاتها، وتمجّد البطولة محتفية بفارسها (المعتصم)، لذا يغدو السيف فيها فعل قاطع يحسم التاريخ، أما القصيدة المعاصرة فالسيف فيها مشروط بقوة الأخلاق، ونبل المقصد الإيماني، إذ السيف لا قيمة له دون هاتين القيمتين (الأخلاق والإيمان) ويشير حمودة إلى هذا المعنى من أنَّ «المجد في الشعر العربي قيمة أخلاقية قبل أن يكون فروسية جسدية» (حمودة، ١٩٩٧، ص ٨٨). فالقصيدة الأولى فعل قوة والثانية قوة روح. فمصدر العزة بالنسبة لأبي تمام (السيف) وهو فعل سياسي، وهذا ما يؤكده شوقي ضيف حين يرى أنَّ أبا تمام «ربط البطولة بمبدأ العمل لا اللفظ» (ضيف، ١٩٨٢، ص ٢١١). في حين تجعل القصيدة المعاصرة (الارادة) وهي فعل وجودي وقيمي، المصدر الأساس للعزة. فغاية الشعر في الأولى تمجيد النصر، وغاية الشعر في الثانية استنهاض الوعي. والقصيدة المعاصرة تقف امتدادًا رؤيويًا لقصيدة أبي تمام، لكنها تغيّر وظيفة الخطاب من تمجيد الانتصار العسكري إلى نقد الضعف الحضاري، فيتحول السيف من أداة حرب إلى رمز للفاعلية الحضارية. وهذا ما يجعل المقارنة الشعرية استمرارية لا محاكاة.

أبو تمام يستعمل النور بمعنى الكشف والانتصار فهو ظفر خارجي، ميدانه فتح عمورية والهيمنة على المكان (بيض الصفائح) (يوم عمورية) (أبو تمام، ١٩٩٤، ص ٢٣٣). أما القصيدة الحديثة تجعل النور نوراً داخلياً في كينونة الأمة وروعها (إنّ البطولةَ نورٌ في السرائرِ قد ** يزكو إذا طهرت من غفلة السبب) هنا تتجلى مفارقة القوة والرحمة، وهي تعدّ أرقى معاني

البطولة، وهو ما ينسجم مع رؤية الشاعر المعاصر للبطولة كنقاء في السريرة. والذي يبدو لنا أن أخلاقيات القوة أضعف بكثير من قوة الأخلاق. وقصيدة أبو تمام تكتب تاريخ المنتصر، في حين قصيدة العصر تكتب حنين النهضة.

وتكنلوجيا الذكاء الاصطناعي عبر توليدها لنصوص شعرية تنتمي لشعر التفعيلة ولقصيدة النثر تكون أكثر إبداعاً من صناعة قصيدة عمودية كلاسيكية، أذ الآلة الذكية ساعتئذ تكون متحررة نسبياً من سطوة الوزن، ومتخففة من سلطان القافية، ونحن في هذا السياق نتناول نصاً ينتجه الذكاء الاصطناعي من تلقاء نفسه وليس فيه مجاراة تقليدية لشاعر ما، والقصيدة نصها:

يا صاحِ، علّمتَني أنَّ الحبَّ ثورةٌ صامتة، تُشعل في الصدرِ نجمًا، وفي العيونِ سؤالًا لا ينام. . .

علّمتني أنّ الطريقَ إلى الآخرِ يمرُّ عبرَ الجراح، وعبرَ صدقِ اليدينِ إذا امتدّتا للسلام.

أنا لا أحبُّ لأنال، بل لأفيضَ — كما النهرُ — حين تضيقُ السدود. أحبُّ لأنَّ الحُبَّ أصلُ الوجود، ولأنَّ الذي لا يُحبّ يعيشُ بلا ظلٍّ. . . ولا تاريخ. . .

يا أيّها الإنسانُ في قيدِكَ المذهبِ، حُرّيتُك ليست خُطبةً، بل نارًا تمشي على الجمرِ تُبدِّلُ وج الظلام. بل اسألِ العدلَ كيف يبتسمُ حين يُهان. إنّ القلوبَ التي لا تثورُ على القهرِ موتى — وإنْ خفقتْ في الصدور.

أنا لستُ عاشقَ وردٍ فقط، أنا عاشقُ الأرضِ حين تصحو، والأطفالِ حين يضحكون من بينِ أنقاضِ المدن. أنا مؤمنٌ أنَّ الدمعةَ إن لم تسقِ بذرةَ حقٍّ، تُصبحُ ملحًا على وجهِ الزمان.

هذي يدي لكلّ من يزرعُ خيرًا، لكلّ من يُصلحُ كسرًا، لكلّ من يقفُ في وجهِ سلطانٍ ويقول: كفى!

أحبُّ الحياةَ ولكنْ... بكرامةِ الفكرة، بعنادِ الحلم، بضوءِ الذينَ سقطوا ليقومَ الغدُ من رمادهم.

يا أيّها العالمُ المختنقُ بأسلاكِ الطغاة، سنكسرُها. . . وسنُعلنُ أنَّ الإنسانَ أعظمُ من جدرانِ الخوف، وأجملُ من كُلِّ سجونِ الأرض.

تطرح القصيدة رؤية إنسانية تجعل من الحبّ قيمة كبرى تتجاوز البعد العاطفي إلى بعد وجوديّ ومقاوم. فالحبّ هنا فعل منح وتحوّل، لا طلب استحواذ أو تملّك؛ وهو بذلك يقف ضمن تصوّر قريب من الفكرة الصوفية التي ترى الحبّ أصل الوجود (أدونيس، ١٩٩٢، ص.

٤٥)، وضمن التصور الإنساني الذي يجعل العاطفة محرّكًا للتغيير الاجتماعي (شكري، ١٩٧٨، ص. ٦٢). وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بنية القصيدة ودلالاتها الرمزية والبلاغية والسوسيولوجية.

يرى بعض المفكرين أن الحبّ يرتبط بمعنى الوجود نفسه؛ ف«الوجود لا يكتمل إلا بامتلاء الكائن بدفء المشاركة» (بدوي، ١٩٨٠، ص. ١١٢). وهذا التصور يظهر بوضوح في القصيدة من خلال قول الشاعر: «أحبُّ لأنَّ الحُبَّ أصلُ الوجود».

المطلب الأول: الصورة الشعرية في النص

تشير الدراسات الحديثة إلى أنّ الصورة ليست زخرفًا، بل هي «آلية لتوليد المعنى عبر التخييل» (فضل، ١٩٩٨، ص. ٨٨). وفي الشعر الحديث تتكاثف الصورة لتنتج دلالة رمزية وتأويلية متحركة (عباس، ١٩٧١، ص. ٥٥). والقصيدة تضجُّ بالصور الشعرية، وسأنتخب بعضاً منها للتدليل وليس لاستقصاء كلّ ما تجلّت به القصيدة من تصوير مكثف، جاعلاً ذلك في عدّة مستويات:

١- الصورة الحسية

الصور الحسية والرمزية تتفاعل لإنتاج دلالات متعددة، يكون الحب فيها كفعل حياة، والحرية كرمز للمقاومة، والدمع كمسؤولية أخلاقية. «أفيضُ — كما النهرُ — حين تضيقُ السدود». هذه الصورة الحسية فيها استعارة حركية تصور الحب قوة طبيعية دافقة تتجاوز الحواجز. يوظفها النص لتجسيد العاطفة الإنسانية في صورة فيضان طبيعي يرمز إلى القدرة على العطاء والحرية. وبالطريقة الاسلوبية ذاتها في التصوير الحسي يجسد النار التي تمشي على الجمر: «نارًا تمشي على الجمر تُبدِّلُ وجهَ الظلام». وهي استعارة ديناميكية تتحول فيها الحرية إلى رمز لتحدي القهر والمعاناة. وتكون وظيفة هذه الصورة تحويل التجربة الوجدانية (الحرية) إلى صورة حسية قوية تدخل في وعي القارئ (بدوي، ١٩٨٠، ص. ١١٨).

والقصيدة أبدعت في بناء صورة الدمعة والملح: «إنَّ الدمعةَ إن لم تسقِ بذرةَ حقٍّ، تُصبحُ ملحًا على وجهِ الزمان». فالصورة دمج بين العاطفة والنتيجة الأخلاقية؛ الدمع هنا ليس مجرد شعور، بل فعل ذو بعد اجتماعي. الصورة بذلك تربط الحزن بالإنتاجية الأخلاقية، وهو ما يشير إليه أدونيس حين يقول إن «الوجدان يتحول إلى إرادة» (أدونيس، ١٩٩٢، ص. ٥١). أي

أن العاطفة إن لم تتحوّل إلى فعل أخلاقي فهي عاطفة عقيمة.

٢- الصور الرمزية والفلسفية

النص الشعري يبني صوراً رمزية وفلسفية، كتصوير الحب بوصفه ثورة صامتة: «علّمتَني أنَّ الحبَّ ثورةٌ صامتة». فالحب هنا ليس شعورًا عاطفيًا عاديًا بل فعل مقاوم صامت. بما يعني تحويل العاطفة إلى رمز للمقاومة الإنسانية والتغيير الاجتماعي (شكري، ١٩٧٨، ص. ٧). والأبيات الشعرية تضع الإنسان في مواجهة القهر: «لكلّ من يقفُ في وجهِ سلطانٍ ويقول: كفى!»، الإنسان هنا يصبح رمزًا للكرامة والحرية، والصورة تتحرك بين الفرد والكل. وغرض ذلك هو توسيع مدى الصورة من التجربة الفردية إلى البعد الجمعي والسياسي (الملائكة، ١٩٦٢، ص. ١٠٥).

٣- وظيفة التصوير بلاغياً وفنياً

بناء الصور في النص يسهم في توحيد المعنى والشعور، ويحوّل العاطفة إلى فعل وجدان/ وجود. والقصيدة تحاول إيصال تلك الفكرة بأسلوب مقنع، إذ الصور في النص ليست تزيينية، بل تعمل على توصيل الرسالة الأخلاقية والسياسية (فضل، ١٩٩٨، ص. ٨٨). فالتضاد والطباق: مثل الدمعة/الملح، الحب/الثورة، الحرية/الجمر، لتعزيز التوتر الدلالي وإنتاج أثر بلاغي فعال (عباس، ١٩٧١، ص. ٦٠). فالتحفيز الوجداني للصور الحركية والديناميكية غايتها تحرك مشاعر القارئ وجعله في موقع المشاركة في الفعل الشعوري والسياسي (بدوي، ١٩٨٠، ص. ١٢٠).

القصيدة لا تكتفي بأن تكون خطابًا وجدانيًا؛ إذ يؤكّد الشاعر: «لكلّ من يقفُ في وجهِ سلطانٍ ويقول: كفى!» وهذا ربط بين العاطفة والعدل، وبين القلب والتاريخ، مما يجعل النصّ ينتمي إلى الشعر الذي يضع الإنسان في مواجهة القهر (الملائكة، ١٩٦٢، ص. ١٠٥).

المطلب الثاني: قراءة عرفانية للنص الشعري

يقدّم النص حضورًا عميقًا لفكرة الحب بوصفه جوهر الوجود، لا بصفته عاطفة عابرة أو حاجة نفسية، بل بوصفه قانوناً كونياً يعمل على إعادة تشكيل علاقة الإنسان بذاته وبالعالم.

هذه الرؤية تضع القصيدة في سياق المنظور العرفاني الذي يرى أنّ الحب هو أصل الخليقة، كما يشير ابن عربي في قوله: «الحب أساس الوجود وبه ظهرت الموجودات» (ابن عربي، ١٩٨٠م، ص ١١٢). نحاول في هذا السياق مقاربة النص عرفانياً بالتالي:

١- الحب كثورة داخلية

يبدأ النص بقوله:

علّمتَني أنَّ الحبَّ ثورةٌ صامتة، تُشعل في الصدرِ أنجمًا، وفي العيونِ سؤالًا لا ينام. . .

هنا نجد أن الحب ليس فعلًا انفعالياً، بل حركة معرفية داخلية، ثورة صامتة تعيد بناء الباطن. هذا ينسجم مع رؤية الحلاج الذي يرى أن الحب حالة «احتراق في الذات حتى تصير الذات نوراً» (الحلاج، ١٩٨٥، ص ٥٤). فال«ثورة الصامتة» تُحيل إلى التحوّل الروحي الذي يحدث في الداخل قبل الخارج، وهو ما يُعبّر عنه بقولهم: «الصوفي لا يثور على العالم إلا بعد أن يثور على نفسه» (أدونيس، ١٩٩٢، ص ٧٨).

٢- الطريق إلى الآخر عبر الجراح

أنّ الطريقَ إلى الآخرِ يمرُّ عبرَ الجراح. . .

هذه العبارة تعكس فكرة الفناء الصوفي، أي أنّ الوصول إلى الآخر (الحبيب/ الإنسان/ الله/ الوجود) يمر عبر كسر الأنا. يقول ابن الفارض في الدلالة نفسها:

«ولم أرَ للوجدِ معناه إلا جرح قلبٍ ** به يغدو المحبّ مطهّراً» (ابن الفارض، ١٩٨٣، ص ٢٠١). إذن الجرح هنا تطهّر لا ألم، عبور لا انكسار.

٣- الحب كفيض لا تملك

أنا لا أحبُّ لأنال، بل لأفيضَ — كما النهرُ — حين تضيقُ السدود.

هذه قضية في جوهر الرؤية العرفانية، فالصوفي لا يحب طلباً للمُقابل، بل لأنه فيض من الوجود يجري فيه. وهذا ما يسميه السهروردي ب «الإشراق»، حيث يصبح المحبّ مصدرًا للمعنى لا مستهلكاً له (السهروردي، ١٩٨٢، ص ١٣٤).

٤- الحرية نار التجربة

حرّيتُك ليست خُطبةً، بل نارًا تمشي على الجمر.

الحرية هنا ليست خطابًا سياسيًا، بل تجربة وجودية. فالتحرر في المنظور الصوفي هو فكّ قيد النفس من أوهامها قبل فكّ القيد الخارجي. وقد أكّد هذا المعنى عبد الرحمن بدوي حين اعتبر أن الحرية الصوفية «تحرر من الداخل أولًا» (بدوي، ١٩٨٠، ص ٦٦).

٥- الدمعة التي لا تنمو تصبح ملحًا

أنَّ الدمعةَ إن لم تسقِ بذرةَ حقٍّ، تُصبحُ ملحًا على وجهِ الزمان.

الدمعة هنا ليست بكاءً، بل طاقة تحويل فهي إذا لم تؤدِّ إلى العدل فإنها تنقلب عبثًا. وهذا يذكّر بقول جلال الدين الرومي: «ليس البكاء دليل ألم، بل دليل بذرة تبحث عن حياة» (الرومي، ٢٠٠٧، ج١، ص ٢٣٣).

٦- الوقف في وجه السلطان

لكلّ من يقفُ في وجهِ سلطانٍ ويقول: كفى!

هذه العبارة تقيم جسرًا بين الصوفية والتمرّد الأخلاقي. فالصوفي ليس منسحبًا من العالم، بل هو فاعل أخلاقيّ. وقد بيّن صلاح فضل أن التجربة الصوفية الأصيلة «تحوّل الوعي إلى فعل تغييري» (فضل، ١٩٩٨، ص ١٤٤).

فالقصيدة المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي أنتجت نصاً مكتملاً في البناء النصي والتشكيل الدلالي، فهي ليست خطابًا عاطفيًا ولا اجتماعيًا، بل هي تأمّل وجودي، وتجربة حب كونية، ورؤية تحررية صوفية، وإعادة صياغة الذات والإنسان والعالم، إنها قصيدة تضع الحب في مقام المعرفة، والإنسان في مقام المجاهد الداخلي ضد الظلمة والغفلة.

المبحث الثاني: السرد والذكاء الاصطناعي

تُبنى القصة الومضية على مبدأ الاختزال والتكثيف، إذ تعتمد على لحظة دلالية مشحونة بطاقة إيحائية تُفضِّل التلميح على التصريح، والمسكوت عنه على المقول مباشرة. فهي نصّ يستثمر الفراغات والبياضات أكثر من السرد التفصيلي، ويُحمِّل اللغة طاقة مجازية عالية، بحيث يصبح القارئ شريكاً في إنتاج المعنى عبر عملية التأويل، لا متلقّيًا سلبيًا (العليمي، ٢٠١٥، ص ٧٤). ومن ثمّ فإن القصة الومضة تقوم على اقتصاد لغوي صارم، يوازن بين الدهشة والترميز، ويجعل من اللحظة السردية كثيفة ومركّزة إلى حدّ يمكن معه اعتبارها ومضة وجودية تومض وتختفي تاركة أثرًا دلاليًا مفتوحًا على تعدد القراءات (حميد، ٢٠١٩، ص ٤١).

لهذا يذهب بعض النقاد إلى أن القصة الومضية ليست مجرد شكل سردي قصير، بل هي رؤية جمالية قائمة على إعادة بناء العلاقة بين اللغة والدلالة والقارئ (عبد المجيد، ٢٠٢١، ص ١١٢).

والذكاء الاصطناعي حين طلبنا منه كتابة قصة قصيرة بطابع إنساني من خلال أحداث عاديّة، كتب نصاً متسقاً في البنية والدلالة، وجماليات السرد متجلية في متنه، ومتبرهنة في

أكثر من وجه. ونحن نقتبس في هذا المقام النص المولد عبر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بالتالي: «في المقهى العتيق، كان المقعدُ الملاصقُ للنافذة دائمًا محفوظًا لرجلٍ مسنٍّ لا يعرفه أحد. يجلس كل صباح، يطلب الشاي بلا سكر، ويظلّ يحدّق في الشارع كمن ينتظر شيئًا تأخّر عمرًا كاملاً. لم يكن يتحدث. حتى إنّ النادلَ كان يضعُ الشاي بصمتٍ، احترامًا لشيءٍ لا يعرفه. في أحد الأيام، لم يأتِ. بقي المقعدُ فارغًا، والشايُ لم يُطلب. ظنّ روّاد المكان أنّ رجلاً غاب، فلا بأس، فالحياة تمضي. لكن النادلَ وحده لاحظ: النافذة ظلت تُفتح بنفس القدر الدقيق، كما كان يفعل الرجل. وكأنّ المقعدَ ما زال يتوق لوجهه. ومنذ ذلك الصباح، صار النادلُ يضع كوبًا من الشاي بلا سكر على الطاولة كل يوم، ثم يجلس قبالته لحظةً قصيرة، قبل أن يعود إلى عمله. لم يقل أحد شيئًا. فكلّ من جلس هناك، أدرك دون شرح: هناك غياب أثقل من الحضور، ومقاعد لا تمتلئ... حتى وإن امتلأت».

النص القصصي آنف الذكر الذي تولى توليده الذكاء الاصطناعي نص مميز مكتمل الأركان، ليس فيه ثغرة يؤاخذ عليها من منظور الصنعة الفنية، فالنص من حيث الشكل والبناء أو في باب المضمون الدلالي، ليس فيهما مثالب قادحة في بنية السرد. والقصة توظف جملة من الفنون (السمعبصرية) كالرسم التشكيلي والسينما والمسرح في متنها السردي، كما أنَّ النص يحتشد رغم وجازته على شفرات رمزية دالّة، نحاول استنطاق المبنى ومن ثم المعنى عبر منهجية مركبة.

المطلب الأول: التجليل السردي للبتية القصصية

١- مفهوم الغياب في السرد الومضي

يُعدّ الغياب في النصوص الأدبية الحديثة عنصرًا مركزيًا لإنتاج الدلالة، وليس مجرد حالة واقعية. فالغياب، كما يشير دريدا، هو «الأثر المنزاح» الذي يدلّ على وجود شيء لم يعد حاضرًا، فيستمر تأثيره عبر ما يتركه من علامات وإشارات (دريدا، ٢٠٠٢، ص٦٨. دريدا، ١٩٨٢، ص ٧١). وهذا يقودنا إلى فهم الغياب بوصفه حضورًا غير مرئي، وهو ما يظهر بوضوح في قصة المقعد الملاصق للنافذة، حيث يظل أثر الرجل المسن حاضرًا عبر النافذة والمقعد والشاي.

ويؤكد بول ريكور أن الذاكرة ليست مجرد إعادة الماضي، بل إنشاء حقيقي للمعنى في الحاضر (ريكور، ٢٠٠٩، ص ١٧٨). ومن ثم، فإن الغياب في النص يمثل مرحلة من إنتاج

المعنى الوجودي، حيث يصبح الفعل الرمزي أهم من الفعل المادي، ويكسب كل حدث صفة تأملية وفلسفية. والقصة المكثفة تعمل على تحويل الأحداث العادية إلى رموز دلالية، حيث يصبح كل غياب أو فقد مؤشرًا على حضور معنوي أعمق. فالوجود الحقيقي للإنسان يرتبط بالوقت المعياري للغياب والحضور، أي أن الإنسان يحس بالوجود الحقيقي عند غياب الآخرين أو عند إدراكه للموت المحتمل.

٢- المكان بوصفه حافظة للذاكرة

إن المقهى العتيق في النص ليس مجرد فضاء جغرافي، بل مكان ذاكرة يحفظ آثار البشر فيه. يشير بيار نورا إلى أن «الأمكنة تتحول إلى مستودعات للذاكرة الجمعية»، حيث تحمل الصور والانفعالات السابقة وتستمر عبر الزمن حتى بعد غياب من أنتجها (الربيعي، ٢٠١٩، ص ٧٣). ووفق هذا التصور فإن:

أ- المقعد: يمثل موقع الانتماء والهوية الرمزية للشخصية.

ب- النافذة: حدٌّ بين الداخل والخارج، لكنها أيضًا فتحة زمنية على الانتظار والأمل المؤجل.

ج- كوب الشاي بلا سكر: علامة طقسية تثبت الحضور الغائب.

كما يضيف ميرلوبونتي أن المكان يصبح «امتدادًا للجسد» في النصوص المكثفة، بحيث تنتقل تجربة الشخصية إلى المكان، وتستمر عبر ما يسمى الحضور الموروث للأشياء (ميرلوبونتي، ٢٠٠٢، ص ٢٠١.)

٣- الصمت كخطاب بديل

إن الصمت في النص ليس نقصًا في اللغة، بل لغة بديلة تحمل كل دلالة الغياب. لذا يؤكد بلانشو أن الصمت في النصوص المكثفة هو «حقل دلالي مضاعف»، إذ تسمح الفراغات للقارئ بالمشاركة في إنتاج المعنى. (بلانشو، ص٦١) مثال ذلك في النص: لم يتحدث الرجل، ولم يُسأل عن حياته، إلا أن وجوده وتكرار طقسه اليومي يكفي لنقل الدلالة الوجودية. الصمت يتحول إلى جسر بين الغائب والحاضر، وبين الذات الفردية ووعي الآخرين.

٤- الطقس الرمزي وفلسفة الذكر

يظهر الطقس اليومي (وضع الشاي بلا سكر) بوصفه عملية تقترب بدلالتها من مقام الذكر الصوفي، فالفعل ليس مجرد عادة، بل استدعاء للغياب وحفظ للذاكرة، ما يشبه ما يذكره الحارث المحاسبي «الذكر هو أن ترى المذكور حاضرًا في غيابه» (المحاسبي، ص ١١٩). النادل هنا ليس مجرد مؤدٍ، بل حامل لرمزية الغياب. فالفعل الطقسي يحوّل المكان إلى مقام

للحضور الروحي فكل عنصر (المقعد، النافذة، الشاي) يصبح أداة للذكر الرمزي. الطقس اليومي يعكس استمرار الذاكرة والطقس الرمزي. يمثل المرارة الوجودية المرتبطة بالغياب، وعدم الحاجة لتلطيفها بالقالب الاجتماعي (السكر).

٥- الإطار الفلسفي للصورة الوجودية

يرتبط الغياب في النص بمعنى فلسفي عميق، إذ الوجود مرتبط بالوعي بالغياب، والذاكرة فعل إبداعي لإعادة المعنى في الحاضر، والحب يحضر بالمعنى، لا بالجسد، بحسب المنظور الصوفي، وهذه المقولات تدعم الرؤية الفلسفية للنص، حيث يصبح الغياب حضورًا متراكبًا، والحضور

المطلب الثاني: علامات الغياب والحضور

١- الشخصية المركزية: حضور عبر الأثر لا عبر الخطاب

يقدّم النص شخصية الرجل المسن عبر غياب التفاصيل الحياتية التقليدية (الاسم، الخلفية الاجتماعية، المهنة)، ما يحوّله إلى رمز إنساني عالمي. هذا الأسلوب ينسجم مع المقاربات الحديثة للسرد المكثف، حيث تصبح العلامة الرمزية أهم من الشخصية الواقعية (كيليطو، ٢٠٠٣، ص ٤٥). يشير غاستون باشلار إلى أن «الظل الروحي للشخصية يظهر عبر علاقته بالأشياء والفضاء المحيط بها، أكثر مما يظهر عبر سرده المباشر» (باشلار، ٢٠٠٥، ص ١٢)، وإذا قرأنا شيفرات النص بهذه الرؤية اتضح لنا بأن:

الصمت: يُعدّ لغة بديلة تحمل دلالات الوجود وعمق الغياب، ويوازي اللغة المنطوقة في إنتاج المعنى.

طقس الشاي بلا سكر: مؤشر على الانضباط الروحي، والحفاظ على أثر الغائب.

النظر عبر النافذة: علامة على الانتظار الطويل، والانتظار كحالة وجودية.

٢- النادل كحامل للذاكرة الرمزية

النادل يمثل حلقة الوصل بين الغائب والمكان، فهو يلاحظ استمرار فتح النافذة بالقدر نفسه، ويضع كوب الشاي بلا سكر يوميًا. هذا الفعل الطقسي يجعل النادل حاملاً للغائب وذاكرته الرمزية، تمامًا كما يقول ريكور: «الذاكرة ليست مجرد استرجاع، بل إعادة إنتاج للأثر والمعنى» (ريكور، ٢٠٠٩، ص ١٧٨). الفعل الطقسي هنا هو استمرارية الذكر الرمزي. يتحوّل المكان إلى حافظة للغياب، حيث يظل الأثر حيًا دون الحاجة للحضور الجسدي. فالجسد

يترك أثره في المكان، والمكان يحتفظ بتجربة الشخص حتى بعد غيابه.

٣- الصمت بوصفه لغة وجودية

الصمت في النص لا يشير إلى غياب الفعل أو الكلام، بل إلى فعل دلالي: يتيح للقارئ ملء الفراغ المعنوي. يمكّن النص من التواصل الرمزي بين الشخصيات والقارئ، فالصمت يكثف اللغة ويجعل القارئ شريكًا في الإنتاج الدلالي.

٤- الديناميكية الزمنية: الانتظار كفضاء وجودي

الزمن في النص ليس مجرد مرور خطي، بل زمن رمزي متراكب: الماضي والحاضر والغياب يلتقون في طقس الشاي اليومي. إذ الوجود يُحسّ بالكامل في العلاقة مع الغياب، حيث يصبح الزمن ذاته معبرًا عن الوعي بالوجود. الغياب يصبح أداة لتمديد الزمن الداخلي، وتجسيد الانتظار كشكل من أشكال التأمل الوجودي.

يبدو أنَّ الأمكنة تتحول إلى مواقع للذاكرة الجمعية، تحمل الصور والانفعالات السابقة وتستمر عبر الزمن. والمكان في هذا النص لا يحتفظ بالذاكرة فحسب، بل يشهد على حضور الغائب ويكرّس معناه. فالقصة تتحول إلى نص طقوسي وجودي، حيث يصبح الغياب مقامًا للحضور الروحي والمعنوي.

الجملة الختامية كنقطة تأويل مركزي

«هناك غياب أثقل من الحضور، ومقاعد لا تمتلئ... حتى وإن امتلأت»

هذه الخاتمة تعمل ك جملة حكمة، تكثّف معنى النص وتحرره من حدود القصة إلى منطقة التأمل الفلسفي. وتعكس صميم الرؤية الصوفية والفلسفية للنص؛ إذ الغياب هنا ليس نقصًا، بل اكتمال معنوي. وهذه الرؤية ذاتها تجلى بمنطوقها الدلالي النفري إذ قال: «يحضرني إذا غبت، ويغيب عني إذا حضرت» (النفري، ١٩٩٧، ص ٧٥).

المطلب الثالث: تداخل الفنون البصرية في النص

إنَّ النص يحقق تداخلًا فنيًا حقيقيًا بين السرد واللوحة والفيلم، من خلال تحويل المشهد السردي إلى لوحة لها مركز بصري. كما استخدام الفراغ والصمت بوصفهما عناصر دلالية. واعتمد النص على تقنيات اللقطة السينمائية والمونتاج لخلق زمنٍ سردي متوتر وهادئ في آن. وبذلك ينجح النص في جعل الغياب أثقل من الحضور، لا عبر المعنى فقط، بل عبر الصورة أيضاً.

١- مفهوم الصورة السردية

الصورة في السرد ليست مجرد وصفٍ للأشياء، بل هي «طريقة لإعادة تشكيل العالم وفق رؤية ذاتية» (مرتاض، ١٩٩٨، ص ٤١). وتكمن قوة الصورة في قدرتها على تحويل اللغة إلى مشهد مرئي يمكن للقارئ أن يراه لا أن يقرأه فقط.

٢- العلاقة بين الأدب والرسم التشكيلي

يرى أدونيس أن اللغة يمكن أن تعمل بوصفها فرشاة، وأن الجملة يمكن أن تؤدي وظيفة «الخط واللون» في اللوحة (أدونيس، ١٩٩٥، ص ٢٢). ويعني ذلك أن النص الأدبي قادر على التشكل ضمن منطق بصري لا سردي فقط.

٣- الأدب والسينما: من السرد إلى المشهد

يشير سعيد بنكراد إلى أن السينما «لغة من صور»، وأن فهم السرد بوصفه سلسلة من اللقطات يمكن أن يفتح أمام القارئ مسارًا جديدًا في قراءة التمثيل الداخلي للحياة (بنكراد، ٢٠٠٦، ص ٦٧).

التحليل التطبيقي للنص

١- النافذة والمقعد: تكوين تشكيلي

يتكرر ذكر النافذة والمقعد بشكل يُشبه التكوين الرئيسي في اللوحة، إذ يشكلان «مركز الثقل البصري»، هذا التكرار ليس لغويًّا فقط، بل تلوينيًّا، لأن النافذة هنا ليست أداة رؤية فحسب، بل حدّ يفصل عالم الداخل عن الخارج. يصف مرتاض هذا النوع من التكوين بأنه «بناء دلالي مقصود للفضاء» (مرتاض، ١٩٩٨، ص ١٢٢).

٣- المقعد الفارغ: «الغياب» بوصفه حضوراً

عندما لا يأتي الرجل، لا يختفي من النص، بل يتحول إلى ظلٍ مُقيم. يُسمّي صلاح فضل هذا الأسلوب ب بلاغة المسكوت عنه، حيث يصبح غير المرئي أكثر تأثيرًا من المرئي (فضل، ٢٠٠٨، ص ٢٠٣). وبذلك يعمل الفراغ بوصفه عنصرًا تشكيليًا، مثل مساحة الصمت في اللوحة التعبيرية.

٣- تقنية اللقطة السينمائية

الجملة: «كان المقعد الملاصق للنافذة دائمًا محفوظًا لرجلٍ مسنٍّ...» تعمل كلقطة افتتاحية تُحدّد زاوية المشاهدة. ثم ينتقل السرد إلى لقطات قريبة مثل: «يطلب الشاي بلا سكر» حيث يتم التركيز على تفصيل صغير يعادل «مفتاح الإيقاع النفسي» في الفيلم (بنكراد،

٢٠٠٦، ص ٨٩).

٤- المونتاج السردي

حين يقول السارد: «في أحد الأيام، لم يأتِ. . .» فإن هذا الانتقال يشكل قطعًا زمنياً ينهض بوظيفة المونتاج. المونتاج في النص لا يسرّع الزمن فحسب، بل ينقل القارئ إلى حالة وجدانية.

٥- الصمت: هندسة صوتية سينمائية

«لم يقل أحد شيئًا» هذه الجملة تشكل صوتًا صامتًا. الصمت هنا ليس غيابًا، بل نداءً يفتح مساحة تأويلية ممتدة. فالصمت كما يقول أدونيس «شكل من أشكال الكلام العالي» (أدونيس، ١٩٩٥، ص ٤٤).

الخاتمة

يتبيّن من خلال ما تقدّم أنّ العلاقة بين الأدب والذكاء الاصطناعي لم تعد علاقة خارجية أو هامشية، بل غدت جزءًا من التحوّلات العميقة التي يشهدها حقل المعرفة الإنساني. فقد استطاع الذكاء الاصطناعي أن يدخل إلى بنية الإبداع لا بوصفه أداة تقنية فحسب، بل بوصفه فاعلًا جماليًا قادراً على التأثير في طرائق إنتاج النصوص وتلقيها.

إنّ التفاعل بين الأدب والذكاء الاصطناعي يفتح أفقًا جديدًا يؤسّس لما يمكن تسميته بـ(الإبداع التشاركي) الذي يجمع خبرة الإنسان الحسّية ومساحة الآلة الحسابية، ممّا يتيح إمكانات جديدة لبناء أنماط سردية وبلاغية غير مألوفة. لكنّ هذا الأفق يتطلب في الوقت نفسه وعيًا نقديًا يُدرك حدود التقنية، ويعيد التأكيد على مركزية الإنسان كذات مُبدِعة وواعية وليست ذاتًا مُستبدَلة.

النتائج:

١- الأدب لا يفقد هويته بوجود الذكاء الاصطناعي، لأن جوهره قائم على الوعي الشعوري والتجربة الإنسانية، وهي عناصر لا يمكن للآلة امتلاكها بصورة أصيلة.

٢- الذكاء الاصطناعي يقدّم للأدب أدوات جديدة في المعالجة والتنسيق والتحليل وتوليد الأنماط اللغوية، لكنه لا يُنتج إبداعًا خالصًا دون تدخل بشري واعٍ.

النصوص الأدبية المولَّدة آليًا تعتمد في جوهرها على مخزون لغوي سابق، مما يجعل «ابتكارها» أقرب إلى إعادة تركيب وليس إلى خلق جمالي أصيل.

٣- النقد الأدبي يتغيّر من تحليل المعنى إلى تحليل البنية التوليدية للنص، أي الانتقال من سؤال: ماذا يقول النص؟ إلى سؤال: كيف تم إنتاج النص؟.

٤- مستقبل الإبداع سيكون تشاركيًا، حيث يعمل الإنسان والآلة معًا في إنتاج نصوص جديدة، مما يفتح مجالًا لابتكار أشكال سردية وشعرية لم تكن ممكنة سابقًا.

٥- تبقى القيم الإنسانية، والوعي، والوجدان هي المعايير الفاصلة التي تُميّز الإبداع الأدبي الحقيقي عن الإنتاج اللغوي الآلي.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن عربي، (١٩٩٧). الفتوحات المكية، تحقيق: عثمان يحيى، دار صادر، بيروت

٢. أبو تمام (١٩٩٤) ديوان الحماسة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة.

٣. أبو تمام. (١٩٩٤). ديوان أبي تمام. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة.

٤. أدونيس. (١٩٩٥). الزمن الشعري. بيروت: دار الساقي.

٥. ادونيس، (٢٠٠٦). الصوفية والسوريالية، دار الساقي، بيروت.

٦. باشلار، غاستون (١٩٩٤). جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٧. بدوي، عبد الرحمن. (١٩٨٠). الزمان الوجودي. دار القلم.

٨. بلانشو، موريس (٢٠٠١) الكتابة والكوارث، ترجمة: أحمد حسان. دار شرق-غرب.

٩. بنكراد، سعيد. (٢٠٠٦). سيميائيات الصورة. الدار البيضاء: توبقال.

١٠. بيومي، وفاء قطب. (٢٠٢٥). «جدلية الإبداع الشعري في عصر الذكاء الاصطناعي». مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود: (٣٨): ٥٤٥-٦١٨.

١١. الجلاد، محمد. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة. دار الفكر العربي، القاهرة. دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢. جودة، سامر. (٢٠٢١). الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي في العالم العربي. مكتبة الأوائل، دمشق.

١٣. الحمداني، حميد. (١٩٩٠). بنية السرد في الرواية العربية، دار الأندلس.

١٤. الخال، يوسف. (١٩٦٥). الحداثة في الشعر. بيروت.

١٥. دريدا، جاك. (٢٠٠٢) هوامش الفلسفة. ترجمة: فتحي المسكيني. كولونيا – بيروت: دار الجمل.

١٦. دريدا، جاك. (١٩٨٢). في علم الكتابة. ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي. الدار البيضاء: دار توبقال.

١٧. ريكور، بول. (١٩٩٨) الزمن والحكاية، ترجمة: سعيد الغانمي. دار الكتاب الجديد.

١٨. شكري، غالي. (١٩٧٨). الوعي والاغتراب في الشعر العربي. دار المعارف.
١٩. ضيف، شوقي. (١٩٨٢). أبو تمام حياته وشعره. دار المعارف.
٢٠. الطائي، أحمد. (٢٠٢٠). الأنظمة الخبيرة والذكاء الاصطناعي. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
٢١. عباس، إحسان. (١٩٧١). فن الشعر. دار الثقافة.
٢٢. عبد الحليم، فاطمة. (٢٠١٨). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي. دار العلم، بيروت.
٢٣. غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة العربية للدراسات، ١٩٩٤.
٢٤. فضل، صلاح. (١٩٩٨). بلاغة الخطاب وعلم النص. دار الشروق.
٢٥. فضل، صلاح. (٢٠٠٨). بلاغة الخطاب وعلم النص. القاهرة: دار الشروق.
٢٦. كيليطو، عبد الفتاح. (٢٠٠٣). مقاربات في القصة القصيرة العربية، دار الطليعة، بيروت.
٢٧. لحمداني، حميد (١٩٩٠). بنية السرد في الرواية العربية، دار الأندلس.
٢٨. مرتاض، عبد الملك. (١٩٩٨). تحليل الخطاب السردي. الجزائر: دار القصبة.
٢٩. المرزوقي، أبو علي. (٢٠٠٥). شرح ديوان الحماسة. دار ومكتبة الهلال.
٣٠. بلانشو، موريس، (٢٠٠١)، الكتابة والكوارث، ترجمة: أحمد حسان، دار شرق-غرب،.
٣١. النفّري، (١٩٩٧). المواقف والمخاطبات، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، دار المدى، دمشق.
٣٢. هالبفاكس، موريس (٢٠١٢). الذاكرة الجماعية ترجمة: نجيب الحصادي. دار المدار الإسلامي.
٣٣. واريك، كيفن. (٢٠١٣). أساسيات الذكاء الاصطناعي. ترجمة: هاشم احمد محمد. مراجعة السيد عطا. ط١. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
٣٤. يعقوب، محمد أحمد. (٢٠٠٧). البلاغة العربية: علم البيان والبديع والمعاني. عمّان: دار الفكر. الملائكة، نازك. (١٩٦٢). قضايا الشعر المعاصر. دار العلم للملايين.

References:

1. Ibn ʿArabi. (1997). Al-Futūḥāt al-Makkiyya [The Meccan Revelations]. Edited by ʿUthmān Yaḥyā. Beirut: Dār Ṣādir.

2. Abū Tammām. (1994). Dīwān al-Ḥamāsa [The Anthology of Valor]. Edited by Iḥsān ʿAbbās. Beirut: Dār al-Thaqāfa.

3. Abū Tammām. (1994). Dīwān Abī Tammām [The Collected Poems of Abū Tammām]. Edited by Iḥsān ʿAbbās. Beirut: Dār al-Thaqāfa.

4. Adonis. (1995). Al-Zaman al-Shiʿrī [Poetic Time]. Beirut: Dār al-Sāqī.

5. Adonis. (2006). Al-Ṣūfiyya wa al-Surriyāliyya [Sufism and Surrealism]. Beirut: Dār al-Sāqī.

6. Bachelard, Gaston. (1994). The Poetics of Space. Translated by Ghālib Hilsā. Beirut: Arab Institute for Research and Publishing.

7. Badawi, ʿAbd al-Raḥmān. (1980). Existential Time. Cairo: Dār al-Qalam.

8. Blanchot, Maurice. (2001). Writing and Disaster. Translated by Aḥmad Ḥassān. Beirut: Dār Sharq—Gharb.

9. Benkrad, Saʿīd. (2006). Semiotics of the Image. Casablanca: Toubkal Publishing.

10. Bayoumi, Wafāʾ Quṭb. (2025). «The Dialectics of Poetic Creativity in the Age of Artificial Intelligence. » Journal of the Faculty of Arabic Language, Itay al-Baroud, no. 38: 545—618.

11. Al-Jallād, Muḥammad. (2019). Artificial Intelligence and Its Contemporary Applications. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.

12. Joudah, Sāmir. (2021). The Digital Revolution and Artificial Intelligence in the Arab World. Damascus: Maktabat al-Awāʾil.

13. Al-Ḥamdānī, Ḥamīd. (1990). The Structure of Narrative in the Arabic Novel. Beirut: Dār al-Andalus.

14. Al-Khāl, Yūsuf. (1965). Modernism in Poetry. Beirut.

15. Derrida, Jacques. (2002). Margins of Philosophy. Translated by Fatḥī al-Miskīnī. Cologne–Beirut: Dār al-Jamal.

16. Derrida, Jacques. (1982). Of Grammatology. Translated by ʿAbd al-Salām Bin ʿAbd al-ʿĀlī. Casablanca: Dār Toubkal.

17. Ricoeur, Paul. (1998). Time and Narrative. Translated by Saʿīd al-Ghānimī. Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd.

18. Shukrī, Ghālī. (1978). Consciousness and Alienation in Arabic Poetry. Cairo: Dār al-Maʿārif.

19. Ḍayf, Shawqī. (1982). Abū Tammām: His Life and Poetry. Cairo: Dār al-Maʿārif.

20. Al-Ṭāʾī, Aḥmad. (2020). Expert Systems and Artificial Intelligence. Amman: Dār Ṣafāʾ for Publishing and Distribution.

21. ʿAbbās, Iḥsān. (1971). The Art of Poetry. Beirut: Dār al-Thaqāfa.

22. ʿAbd al-Ḥalīm, Fāṭima. (2018). An Introduction to Artificial Intelligence. Beirut: Dār al-ʿIlm.

23. Bachelard, Gaston. (1994). The Poetics of Space. Translated by Ghālib Hilsā. Beirut: Arab Institute for Research and Publishing.

24. Faḍl, Ṣalāḥ. (1998). The Rhetoric of Discourse and Textual Science. Cairo: Dār al-Shurūq.

25. Faḍl, Ṣalāḥ. (2008). The Rhetoric of Discourse and Textual Science. Cairo: Dār al-Shurūq.

26. Kilito, ʿAbd al-Fattāḥ. (2003). Approaches to the Arabic Short Story. Beirut: Dār al-Ṭalīʿa.

27. Al-Ḥamdānī, Ḥamīd. (1990). The Structure of Narrative in the Arabic Novel. Beirut: Dār al-Andalus.

28. Murtāḍ, ʿAbd al-Malik. (1998). Analysis of Narrative Discourse. Algiers: Dār al-Qaṣaba.

29. Al-Marzūqī, Abū ʿAlī. (2005). Commentary on Dīwān al-Ḥamāsa. Cairo: Dār wa Maktabat al-Hilāl.

30. Blanchot, Maurice. (2001). Writing and Disaster. Translated by Aḥmad Ḥassān. Beirut: Dār Sharq–Gharb.

Al-Niffarī. (1997). Al-Mawāqif wa al-Mukhāṭabāt [The Standpoints and Addresses]. Edited by ʿAfīf ʿAbd al-Raḥmān. Damascus: Dār al-Madā.

31. Halbwachs, Maurice. (2012). On Collective Memory. Translated by Najīb al-Ḥaṣādī. Beirut: Dār al-Madār al-Islāmī.

32. Warwick, Kevin. (2013). Fundamentals of Artificial Intelligence. Translated by Hāshim Aḥmad Muḥammad; reviewed by al-Sayyid ʿAṭā. 1st ed. Cairo: General Egyptian Book Organization.

33. Yaʿqūb, Muḥammad Aḥmad. (2007). Arabic Rhetoric: Bayān, Badīʿ, and Maʿānī. Amman: Dār al-Fikr.

34. Al-Malāʾika, Nāzik. (1962). Issues of Contemporary Poetry. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.